

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الصلاة ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (76)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فهنيئاً لنا بكم يا من قدمتم تریدون رضا الله وترغبون في الحصول على اجره وثوابه وتأملون ان تكون لكم الدرجات - 00:00:00

العا في جنان الخلد. وهنيئاً لكم بان هياً الله لكم السبيل. وقدمتم الى هذه المواطن الشريفة تریدون ما عند الله جل وعلا. ونحمد الله ان جعلنا من يجتمع على عمل الخير - 00:00:20

فنجتمع على دراسة احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهنيئاً لكم بذلك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:00:40

يفقهه في الدين. ومن فضل الله علينا ان جعلنا نجتمع لنتدارس شيئاً مما اخرجه الامام رحمة الله تعالى، واسكنه فسيح جناته من احاديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم لعلنا نستمع لشيء من هذه الاحاديث يسر الله امركم وغفر الله ذنبكم ورفع الله درجات - 00:01:07

تفضل ايها القارئ جزاك الله خيرا الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الامام البخاري رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة - 00:01:37

وهو يصلى بين يدي الناس فحكه بيده ثم انصرف واقبل على الناس فتغفظ على اهل المسجد فقال اذا كان احدكم يصلى فلا يبص قبل وجهه في الصلاة. فان الله قبل وجهه اذا صلى - 00:02:04

قال ابن عمر اذا بزق احدكم فليبزق على يساره. قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى وفي لفظ النخامة او نخاعا قال في جدار القبلة يعني في جدار المسجد الذي يقع جهة القبلة والقبلة في - 00:02:24

النبيوي كانت جهة الجنوب. وهو يصلى اي حال كونه يصلى اماما الناس. فحينئذ سعى لتنظيف المسجد من ذلك. فحك ذلك البزار حتى حده وازال اثره. ثم التفت على الناس بعد ان نظر - 00:02:50

ذلك المكان واقبل عليهم بوجهه فتغفظ على اهل المسجد اي اظهر عدم بهذا الفعل. ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم يصلى فلا صدق اي لا يتتخمن ولا يبزقن ولا يخرج مخاطا - 00:03:20

قبل وجهه اي جهة قبنته في الصلاة فان الله قبل وجهه. وفي لفظ حيالا وجهه اذا صلى. وقال ابن عمر اذا بزق احدكم اي اذا اخرج بصاقا او بزارا او نخامة فليبزق على جهة اليسار - 00:03:50

فهذا الحديث فيه النهي عن البصاق في المسجد والامر بتنظيف المساجد وتهيئتها والحذر من اي شيء قد يلوث المسجد ولو كان من الامور الطاهرة. وفي الحديث من الفوائد ان العبد المؤمن يصون المسجد من بزازة. وقد ارشد النبي صلى الله عليه - 00:04:16

من يحتاج الى اخراج البصاق ان يجعله بين طرفي ثوبه. قال او ان يجعله تحت قدمه عن جهة يساره. ومن فضل الله عز وجل في عصرنا الحاضر ان وجدت من - 00:04:46

انواع المنظفات من المنايل ونحوها ما يجعل الانسان ينظف بيوت الله جل على ولا يمسها بشيء مما يكرهه الناس ويترفعون عنه.

وفي الحديث استحباب المساجد وتطهيرها ولو كان ذلك الاذى صادرا من قبل الاخرين - 00:05:06

وفي الحديث توجيه امام المسجد وهكذا الامام الاعظم لمن في المسجد بما يعود عليهم بالنفع ولو كان في ذلك شيء من رفع الصوت.

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله - 00:05:36

صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاططا او بصاقا او نخامة فحكه. من هذا الحديث ايضا يدل على معنى ما سبق وفيه تطهير

ساجد وتنظيفها مما يتنزل عنده. وفي الحديث ان لجدار القبلة الذي يكون - 00:05:56

ما من ناس من المكانة ما ليس لغيره لان الناس يستقبلونه في صلواتهم وفي الحديث مشروعية تطهير المساجد من الاذى الذي يحدثه الاخرون. وقوله في الحديث السابق فتفغیظ على اهل المسجد ترجم له الامام البخاري فقال رحمة الله باب ما يجوز من الغضب

- 00:06:22

والشدة لامر الله تعالى. وعن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم رأى نخامة رأى نخامة في

جدار المسجد فتناول رسول الله صلی الله عليه وسلم حصاة فحكها فقال اذا - 00:06:53

تنخم احدكم في الصلاة فلا يتتخمن قبل وجهه فانما ينادي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولبيصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى فيدفعها. من قوله هنا رأى نخامة فهي مما يخرجه الانسان من - 00:07:17

من فمه من اثار ما يكون في انهه في جدار المسجد اي قد تنخمها احد فالقاها على الجدار قوله فاخذ حصاة يعني حجرا. فحكها اي حك النخامة وحتها وازالها وازال - 00:07:42

ثم قال اذا تنخم اي اخرج احدكم نخامة وهو في الصلاة فحينئذ لا يخرجها قبل وجهه ولا يتتنقم او يبصق ام من جهة الامام ثم بين ان الله تعالى ايناجي العبد ما دام يصلی وهكذا نها عن البصاق والنخامة عن يمينه - 00:08:02

وعمل ذلك بان عن يمينه ملك. وكما تقدم معنا ان هذا الحديث فيه ناهي عن النخام والبصاق في المسجد. والامر بتطهير المسجد من ذلك و في هذا النهي عن البصاق عن جهة اليمين وظاهر هذا الحديث ان البصاق - 00:08:34

الذى يكون عن اليسار هذا اذا لم يكن الانسان في المسجد اما اذا كان في المسجد فانه لا يتتخم في المسجد في اي جهة وانما يراد بالحديث انه ولا يتتخم امامه ولا عن يمينه في اي موطن. واما عن اليسار فانه يتتخم عن يساره - 00:09:03

الم يكن في المسجد ولم يكن عنده احد. وكانت مساجدهم في الزمان الماضي من التراب فياخذون البطحاء فيفرشون بها المساجد. ولذلك قال بعضهم بان هذا يشمل حتى ما كان في المسجد على ان تدفن كما سيأتي في الحديث الذي بعده. نعم. وعن انس - 00:09:30

انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلی الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفتها قوله هنا خطيئة يدل على النهي عن البزاق والبصاق والنخامة في المسجد مطلقا عن اي - 00:10:00

جهة يتجه سواء امامه او عن يمينه او عن شماله او تحت رجله. ما دام في المسجد فان جميع ذلك خطيئة وانما يراد بالحديث السابق لما قال تحت قدمه اليسرى يراد به اذا كان خارج - 00:10:20

مسجد وفي الحديث النهي عن البزاق في المساجد والامر بتطهيرها وفيه ايضا الامر بالسعي في تنظيف المساجد وتقيتها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله - 00:10:40

الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا رکوعكم اني لاراكم من وراء ظهري. من قوله في هذا الخبر هل ترون قبلي؟ اي هل تشاهدون الجهة التي - 00:11:00

اتوجه اليها وانتم في صلاتكم. ثم قال لا تظنوا باني لا اشاهد احوالكم فقد اعطي النبي صلی الله عليه وسلم خاصية انه يلاحظ احوال من وراءه في خشوعهم وفي ادائهم لاركان الصلاة. ولذا قال هل ترون قبلي ها هنا؟ فوالله ما يخفى علي - 00:11:20

خشوعكم ولا رکوعكم واني لاراكم من وراء ظهري وهذا من خصائصه صلی الله عليه وسلم ففي هذا الحديث ان الامام يعظ الناس متى رأى منهم مخالفه او عدم اتمام للصلاة. وفي الحديث ايضا ذكر القبلة وانه يتوجه - 00:11:50

اليها وفي الحديث الترغيب في الخشوع في الصلاة واتمام الرکوع. وفي الحديث عظة امام المؤمنين لاتمام صلاته. وفي الحديث

ان العبد ينبغي به ان يستحضر انه في صلاته يقف بين يدي ربه جل وعلا يناجيه ويعرض عليه - [00:12:18](#)  
ذكره واموره. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقى المنبر. فقال في الصلاة وفي الركوع اقيموا الركوع والسجود فوالله الذي نفسي بيده اني لاراكم من ورائي اذا ما رکعتم وسجدتم كما اراكم - [00:12:44](#)  
قوله هنا صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم اي صلى بهم اماما يتقدمهم في الصلاة. فلما فرغ من ان الصلاة صعد المنبر. وهو الموطن الذي يخطب عليه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)

لم يصعدوا المنبر الذي صنع من الاخشاب ووضع على درجات ليرقاوه فيشاهده المصلون لكلام فقال في الصلاة وفي الركوع اقيموا الركوع اي اتموه وادوه على ماله وتمامه وهكذا في السجود. قال فوالله الذي نفسي بيده يقسم بالله تعالى - [00:13:30](#)  
اني لاراكم اي اشاهدكم من ورائي اي من خلفي من وراء ظهري اذا ما سجدتم كما اراكم. ففي هذا الحديث فضل الامامة في الصلاة حيث كان يتولاها النبي - [00:14:00](#)

صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث وضع المنابر في المساجد لتلاقى عليها الخطب والدروس الموعظ وفي الحديث استحباب استحباب رفع المنبر ليتمكن المأمورون من مشاهدة من يصعد عليه. وفي الحديث الترغيب في اتمام - [00:14:20](#)  
الصلاه وفي ادائها اكمال الركوع والسجود وفي الحديث جواز قسم الانسان بالله تعالى ولو لم يطلب منه القسم اذا اراد تأكيد الكلام وفي الحديث خاصية النبي صلى الله عليه وسلم في كونه يشاهد من وراءه وهو يصلى وفي - [00:14:46](#)  
حديث ان الامام يعظ المأمورين والحاضرين في المسجد من اجل ان يقوموا باتمام الصلاة وفي الحديث التأكيد على اتمام الركوع والسجود وفي الحديث طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في التلفظ باليمنين. وعن عبد الله بن عمر رضي الله - [00:15:16](#)  
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضررت ارسلها من الحفياء وامدها ثنية الوداع. وسابق بين الخيل التي لم تظمر من الثنية الى مسجدبني - [00:15:46](#)

قال ابن عمر وكتت في من سابق قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق اي جعل مسابقة بين الخيل ليعرف من هو الذي يسبق الخيل ويصل واولا قبلها - [00:16:04](#)

وقد قسم الخيل الى قسمين قسم الخيول المظمرة وهي التي اجاعها اهلها ليخف فلحمها ف تكون حينئذ من يتتحمل السير لمسافة طويلة بسرعة والنوع الثاني الخير التي لم تظمر وهي التي لم تجوع. فهذه لا تتحمل المسافة البعيدة - [00:16:25](#)  
ولذلك جعل مظمار النوع الاول قربة الخمسة اميال. خمسة اميال وارسلها من الحفياء مكانا في المدينة وامدها اي نهاية السباق ثنية الوداع وهي في شمال المدينة وهذه الثنية يودع فيها من يريد ان يسافر الى الشام - [00:16:55](#)  
ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك دخل منها والنوع الثاني من انواع السباق السباق بين الخير التي لم تظمر ولم تجوع وابتداها بالثانية ثنية الوداع الى مسجدبني زريق وذلك في - [00:17:25](#)

مسافة ميل واحد. فالاولى جعل امدها خمسة اميال وهذه في ميل واحد. قال ابن عمر وكتت فيمن سابق اي فيمن دخل المسابقة في هذا الحديث جواز المسابقة على الخيل. وجواز وضع الجوائز في سباق الخيل - [00:17:53](#)

وفي الحديث تجويع الخيول بما لا يظهر بها من اجل السباق وفي الحديث ايضا تحديد مواطن من مواطن المدينة النبوية وفي ان الخيل التي تمت جاعتها يجعل لها امد اعلى واطول من - [00:18:20](#)  
من لا يكون كذلك. وفي الحديث تسمية المساجد ونسبتها الى من بناها او من يسكن قولها ولذا قالوا مسجدبني زريق وفي الحديث الى تلك المواطن التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها. وفي الحديث ان ابن عمر - [00:18:48](#)  
كان قد بلغ مبلغا لا يأس به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير واسعدكم في دنياكم وآخركم ورزقكم الانابة اليه والتوبة بين - [00:19:23](#)

يديه كما نسأل جل وعلا ان يجعلني واياكم من المحافظين على الصلوات في المساجد مع الجماعة وان يجعلنا من من الملائمين للاداء السنن الرواتب. كما نسأل جل وعلا ان يملأ قلوبنا من التقوى والخير - [00:19:43](#)

الهدى واسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وان يجمع كلمتهم على الحق وان يسieg عليهم نعمه وان يصلح ابنائهم وبناتهم كما نسأل الله جل وعلا ان يكفي المسلمين - 00:20:03

شر كل من اراد بهم سوءا او شراء كما اسأل الله جل وعلا ان يوفق ولاة امرهم لما يحب وان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد لكل خير.  
وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير الجزاء. هذا - 00:20:23

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:20:43